وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي عند طلبة الجامعة

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهـــي جزء مـن متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
(علم النفس التربوي)
من الطالبة

زهراء ماجد عدنان

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتورة
لطيفة ماجد محمود

١٤٤١ هـ ٢٠١٩م

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

صدق الله العظيم

سورة الكهف: الآية (١٠٣-١٠٤)

الاهـــــداء

- فخري وحضارتي وطني الحبيب العراق.
- من وقفت بجانبي في السراء والضراء و لا استطيع ان افيها حقها للممات امي الغالية.
- شغفي والهامي وسندي بالحياة ابي.

- الشجرتين العريقتين في عائلتي جداي.
- صديقاتي وجزء من روحي اخواتي الحبيبات.
- من اقف شامخة وانا مطمئنة اني لن اسقط عزي وعزوتي اخوتي.
- كل اصدقائي و صديقتاي (ريهام ،هناء).
- من وقف بجانبي في كواليس الحياة.

زهراء

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا، الحمد الله على نعمه جميعا والشكر له على اتمامي هذا البحث الذي سيكون بداية لتحقيق حلمي ان شاء الله.

كل الشكر والامتنان والتقدير الى استاذتي الفاضلة الدكتورة (لطيفة ماجد محمود)، المشرفة على البحث، لما قدمته لي من دعم وتوجيه ونصائح في جميع الجوانب العلمية لإكمال هذا البحث المتواضع، فكانت لي الاستاذة والاخت الناصحة فضلك هذا لن ينسى ان شاء الله.

وخالص شكري لأساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور رئيس قسم العلوم التربوية سابقا خالد الدليمي ، والى اعضاء لجنة السمنار كلا من (ا.د هيثم احمد) رئيس قسم العلوم التربوية المحترم (ا.د زهرة موسى) مثالا للمرأة الناجحة اتمنى لها التوفيق والنجاح الدائم (ا.م.د مظهر عبد الكريم) (ا.م.د اياد هاشم)، لما قدموه من ملاحظات قيمة وتوجيهات لانجاز البحث بصورة جيدة وطريقة علمية.

ومن واجب الشكر والامتنان ان اقدم شكري بصورة خاصة الى الدكتور الفاضل استاذي القدير الذي اعتبره قدوة اقتدي بها (محمد ابراهيم حسين) بالتوفيق الدائم ان شاء الله .

اقدم جزيل الشكر والتقدير والحب الى زملائي واخوتي في الدراسة.

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي عند طلبة الجامعة) التي قدمتها الطالبة (زهراء ماجد عدنان علي) قد جرت بأشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاســم: أ. م. د. لطيفة ماجد محمود

التاريـخ: / / ٢٠١٩

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.م.د اياد هاشم محمد

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /٢٠١٩

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي عند طلبة الجامعة) التي تقدمت بها الطالبة (زهراء ماجد عدنان علي) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي: م.م

الاسم: انعام جبار عبد

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار المقوم العلمي

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ(الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي عند طلبة الجامعة) التي تقدمت بها الطالبة (زهراء ماجد عدنان علي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي: أ.م.د

الاسم : ميادة اسعد موسى

التاريخ : / / ٢٠١٩

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي عند طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالبة (زهراء ماجد عدنان علي) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وبتقدير (مستوفي).

التوقيع:
الاسم: ا.م.د علاء عبد الحسن حسين
التاريخ: / / ٢٠١٩
عضوا

التوقيع:
الاسم: ا.م.د اياد هاشم محمد
التاريخ: / / ٢٠١٩
عضوا

التوقيع:
الاسم: ا.م.د لطيفة ماجد محمود
التاريخ: / / ٢٠١٩
عضوا ومشرفاً

التوقيع:
الاسم: ا.م.د مظهر عبد الكريم سليم
التاريخ: / / ٢٠١٩
رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى

بتأريخ/ / / ٢٠١٩.

الاستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي

عـ/ التربية للعلوم الانسانية

التاريخ: / /٢٠١٩

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف الى:

١. الابتكار العاطفي عند طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق الاحصائية في الابتكار العاطفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ـ اناث) والتخصص (علمي ـ انساني).
٣. الحضور الوجودي عند طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفروق الاحصائية في الحضور الوجودي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ـ اناث) والتخصص (علمي ـ انساني).
٥. اتجاه وقوة العلاقة بين الابتكار العاطفي والحضور الوجودي عند طلبة الجامعة.
٦. مدى اسهام الابتكار العاطفي في الحضور الوجودي عند طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ــ اناث) والتخصص (علمي ــ انساني).

ولتحقيق هذه الاهداف، فقد تبنى الباحث مقياس افريل(١٩٩٩) للابتكار العاطفي المعد على وفق نظريته بعد صلاحية الترجمة واستخراج الصدق الظاهري والبنائي للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٩٢).

اما الاداة الثانية، فقد بنت الباحثة مقياس الحضور الوجودي وفق نظرية ماي (**May**,١٩٦٩)، بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه، والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار، اذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٢) بطريقة الفاكرونباخ ، وطبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من اربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الانسانية، وكلية العلوم

الاسلامية، وكلية العلوم، وكلية الهندسة) في جامعة ديالى، تم معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والتحليل العاملي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار برتليت، ومعادلة الفاكرونباخ، وتحليل الانحدار المتعدد) توصل البحث الى النتائج الاتية:

١. ان افراد عينة البحث تمتلك مستوى عالي من الابتكار العاطفي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس، وبفرق ذو دلالة معنوية عند طلبة الجامعة.

٢. ان عينة البحث تمتلك مستوى عال من الحضور الوجودي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذو دلالة احصائية معنوية عند طلبة الجامعة.

٣. وجود علاقة ايجابية ضعيفة بين الابتكار العاطفي والحضور الوجودي عند طلبة الجامعة.

٤. هناك فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس والتخصص في العلاقة بين الابتكار العاطفي والحضور الوجودي وهذا يعني ان الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي يتأثر بالجنس والتخصص عند طلبة الجامعة.

٥. هناك فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في الابتكار العاطفي عند طلبة الجامعة ولصالح الاناث.

٦. هناك فرق دال احصائيا تبعا لمتغير التخصص في الابتكار العاطفي ولصالح التخصص الانساني .

٧. هناك فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في الحضور الوجودي عند طلبة الجامعة ولصالح الاناث

٨. هناك فرق دال احصائيا تبعا لمتغير التخصص في الحضور الوجودي ولصالح الانساني.

٩. ليس هناك اسهام للابتكار العاطفي في الحضور الوجودي بدلالة معنوية عند طلبة الجامعة.

وفي ضوء هذه النتائج خرج هذا البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

العنوان	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
الاهداء	ج
الشكر والتقدير	د
إقرار المشرف	ه
إقرار المقوم اللغوي	و
اقرار المقوم العلمي	ز
اقرار اعضاء لجنة المناقشة	ح
مستخلص البحث	ط-ي
ثبت المحتويات	ك- م
ثبت الجداول	ن-س
ثبت الاشكال	ع
ثبت الملاحق	ف
الفصل الاول \التعريف بالبحث	١-١٤
مشكلة البحث	٢-٥
اهمية البحث	٥-١٠

اهداف البحث	١٠
حدود البحث	١١
تحديد المصطلحات	١١-١٤
الفصل الثاني / اطار نظري	١٥-٣٣
المحور الاول_ الابتكار العاطفي	١٦-٢٥
مقدمة عن الابتكار العاطفي وتطوره	١٦-١٨
خصائص الأفراد المبتكرين عاطفيا	١٨
نظريات فسرت الابتكار العاطفي	١٩-٢٥
المحور الثاني / الحضور الوجودي	٢٦-٣٣
نظريات فسرت الحضور الوجودي	٢٦-٣٣
الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته	٣٤-٧١
منهجية البحث	٣٥
مجتمع البحث	٣٥-٣٦
عينة البحث الاساسية	٣٧
اداتا البحث	٣٨-٦٩
مقياس الابتكار العاطفي	٣٨-٥٣
عينة التحليل الاحصائي	٤١
مقياس الحضور الوجودي	٥٤-٦٩
التطبيق النهائي	٦٩-٧٠

الوسائل الاحصائية	٧٠-٧١
الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٧٢-٨٤
عرض النتائج ومناقشتها	٧٣-٨٢
الاستنتاجات	٨٢-٨٣
التوصيات	٨٣
المقترحات	٨٤
المصادر العربية والاجنبية	٨٥-٩٣
الملاحق	٩٤-١١٩
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	A–D

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١.	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص.	٣٦-٣٧
٢.	عينة البحث الاساسية حسب الكلية والجنس والتخصص.	٣٨
٣.	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الابتكار العاطفي.	٤٠
٤.	عينة التحليل الاحصائي.	٤١
٥.	القوة التميزية لفقرات مقياس الابتكار العاطفي.	٤٢-٤٣
٦.	قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الابتكار العاطفي.	٤٣-٤٤
٧.	اختبار كيمو وبارتلت لصلاحية العينة لأجراء التحليل العاملي للابتكار العاطفي.	٤٥
٨.	مصفوفة مقياس الابتكار العاطفي قبل تدوير العوامل.	٤٦-٤٧
٩.	مصفوفة مقياس الابتكار العاطفي بعد تدوير العوامل.	٤٩-٥٠
١٠.	مقياس الابتكار العاطفي بحسب مجالاته وتشبعات فقراته على المجال.	٥١
١١.	معاملات الثبات لمقياس الابتكار العاطفي.	٥٣
١٢.	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الابتكار العاطفي.	٥٤
١٣.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لمقياس الحضور الوجودي.	٦٠
١٤.	معاملات ارتباط الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحضور الوجودي.	٦١
١٥.	اختبار كيمو وبارتلت لصلاحية العينة لأجراء التحليل العاملي للحضور الوجودي.	٦٣
١٦.	مصفوفة مقياس الحضور الوجودي قبل تدوير العوامل.	٦٤-٦٥
١٧.	مصفوفة مقياس الحضور الوجودي بعد تدوير العوامل.	٦٦-٦٧
١٨.	مقياس الحضور الوجودي بحسب مجالاته وتشبعات فقراته على المجال	٦٨
١٩.	معاملات الثبات لمقياس الحضور الوجودي.	٦٩
٢٠.	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الحضور الوجودي.	٧٠-٧١

٢١.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الابتكار العاطفي والمتوسط الفرضي للعينة	٧٥
٢٢.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الابتكار العاطفي للعينة بحسب متغير الجنس	٧٦
٢٣.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الابتكار العاطفي للعينة بحسب متغير التخصص	٧٧
٢٤.	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الحضور الوجودي والمتوسط الفرضي للعينة	٧٨
٢٥.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الحضور الوجودي للعينة بحسب متغير الجنس	٧٩
٢٦.	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الحضور الوجودي للعينة بحسب متغير التخصص الدراسي	٨٠
٢٧.	معامل الارتباط بين متغيري الابتكار العاطفي والحضور الوجودي	٨١
٢٨.	تحليل الانحدار بأسلوب الادخال للتنبؤ بالحضور الوجودي عند الطلبة بحسب متغير الابتكار العاطفي	٨٢
٢٩.	تحليل الانحدار بأسلوب الادخال للتنبؤ بالحضور الوجودي عند الطلبة بحسب متغير الابتكار العاطفي	٨٣
٣٠.	تحليل الانحدار بأسلوب الادخال للتنبؤ بالحضور الوجودي عند الطلبة بحسب متغيري الابتكار العاطفي والتخصص الدراسي	٨٤

ثبت الاشكال

ت	العنوان	الصفحة

١.	توزيع عينة افراد البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الابتكار العاطفي.	٥٥
٢.	توزيع عينة افراد البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الحضور الوجودي.	٧١

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
١.	كتاب تسهيل مهمة.	٩٦
٢.	مقياس الابتكار العاطفي بصيغته الاصلية باللغة الانكليزية	٩٨-١٠٠
٣.	مقياس الابتكار العاطفي بصيغته الاولية عند ترجمته الى اللغة العربية	١٠١-١٠٣
٤.	مقياس الإبتكار العاطفي بعد ان اعيد ترجمته من العربية الى الانكليزية	١٠٤-١٠٦
٥.	مقياس الابتكار العاطفي بصيغته الاولية	١٠٧-١٠٩
٦.	مقياس الحضور الوجودي بصيغته الاولية	١١٠-١١٣
٧.	اسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياسيّ (الابتكار العاطفي والحضور الوجودي)	١١٤
٨.	مقياس الابتكار العاطفي بصيغته النهائية	١١٥-١١٧
٩.	الفقرات التي سقطت بعد عينة التحليل الاحصائي لمقياس الحضور الوجودي	١١٨
١٠.	مقياس الحضور الوجودي بصيغته النهائية	١١٩-١٢١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحـــث.
- أهمية البحـــث.
- أهداف البحـــث.
- حدود البحـــث.
- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث (Research Problem):

يواجه الافراد في حياتهم اليومية مجموعة من التحديات في بيئتهم الخارجية مما يستدعي منهم فهم طبيعة هذه التحديات وتوظيف مختلف الامكانات المعرفية والعاطفية من اجل مواجهتها وحلها بطريقة تحقق لهم التوافق النفسي السليم، وبما ان الانسان يتأثر بالعواطف فان مشاعرنا تؤثر بكل تفصيل من تفاصيل حياتنا وبشكل كبير عندما يتعلق الامر بمصائرنا ومستقبلنا (اليحيائي، ٢٠١٣: ١١).

ويرى دينير (Diener: ٢٠٠٥) ان الافراد الذين لديهم سعادة وايجابية يكونون ناجحين في معظم نواحي حياتهم لامتلاكهم عواطف ايجابية، وينظرون لأنفسهم وللأخرين نظرة ايجابية فضلا عن امتلاكهم لمهارات حل الصراعات والمشكلات والافكار الابداعية(Diener, ٢٠٠٥: ٨٠٣).

وقد خلقت الثورة العلمية والتكنولوجية والتواصل بين افراد المجتمع واقعا جديدا ونهجا مغايرا في التفكير بهذا الواقع ورؤية الإنسان له، وتغيرت معه الشخصية الإنسانية من حيث العواطف والبحث عن اسباب وجودها في الكون وتطور الابتكارات في جميع النواحي العقلية والعاطفية وهذا خلق شخصية مختلفة في كل شيء، وأصبح إنسان هذا العصر غير إسلافه ممن عايشوا الحضارات السابقة (درويش، ٢٠٠٨: ١٣).

كما اصبح الفرد يتأثر بالعواطف اذا كانت سلبية او ايجابية والسلبي منها يؤدي الى الاعتماد على التوجيه الخارجي الذي يحفز مشاعر القلق والغضب والملل وهذا ما أشار اليه الشرقاوي بأن هنالك فروقا في السمات والخصائص بين المبتكرين أنفسهم تبعا لنوع جنسهم ومجال ابتكاراتهم فضلا عن أن هنالك اختلافات ظاهرة تبعا للتخصصات العلمية والإنسانية (الشرقاوي، ١٩٩٩: ٢)، وقد وجد المليجي (١٩٧٢) في دراسته أن المبتكرين

يختلفون في الواقع من حيث البنية النفسية للشخصية عن غيرهم من الأشخاص غير المبتكرين والذين يتساوون في القدرات والمستوى الأكاديمي (عبادة، ١٩٩٢: ٢٦).

وتذكر السرور(١٩٩٨) بأن المبدعين والمبتكرين يختلفون في خلق إبداعاتهم باختلاف الظروف البيئية التي تشكل شخصياتهم، إلا أن هناك جوانب مشتركة بينهم وتحدد خاصية الدافعية الابتكارية وأنها من اهم الخصائص التي يجب العمل على ملاحظتها ، حيث أنها تساعد في معرفة الافراد المبتكرين عن غيرهم من العاديين وبالأخص الدافعية الداخلية وأن من لديهم دافعية اعلى هم من تزيد درجة اصالة إبداعهم (السرور، ١٩٩٨: ٥٦).

وكذلك تشير دراسة أنّا وكاريبوم (Anna & karebom, ٢٠١١) أن الأفراد متوسطي الإبداع الذين تكون خواصهم الابتكارية قليلة يزيدون من دوافعهم ليرفعوا إبداعهم في المؤسسات ويعتبر كفاح مستمر يملكه الإنسان في محاولة التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم باتجاه تحقيق إمكاناته والإنسان قادر على تحقيق الإمكانات الكامنة فيه إذا توفرت الشروط البيئية الصحيحة، وانه يكافح بطبيعته من اجل الإبداع والسعادة والرضا (Anna & karebom, ٢٠١١ : ٢٩٨).

ان دارسة عملية الابتكار من اكثر المجالات تعقيدا واشد جوانب الظاهرة النفسية صعوبة لان العملية الابتكارية تتألف من عناصر الادراك والتذكر والتفكير والتخيل فالعملية الابتكارية هي العملية الذهنية التي يمكن عن طريقها تصور العمل الابتكاري بوصفه وحدة كمية قبل البدء في انجازه او تحقيقه فالعملية الابتكارية تمثل كافة النشاطات النفسية المعرفية والدافعية التي تحدث داخل الفرد المبتكر التي تمكنه من الوصول الى القدرات التي تساهم في النتاجات الابتكارية فهي ضرورة اساسية لأي عمل ابتكاري (ابو زيد، ٢٠٠٠: ٢٢).

ان معظم الدراسات التي تناولت الابتكارية أهملت الجوانب العاطفية والاجتماعية للابتكار وان ضرورة بحث الابتكار العاطفي لما له من اهمية كبيرة في نجاح الفرد في حياته (احمد، ٢٠٠٨: ٨).

وان الحضور الوجودي الذي يؤثر على نظرتهم لحياتهم القادمة ونظرتهم لأنفسهم المتمثلة بشعور الانسان بالمسؤولية في بناء نفسه وتطور عواطفه وتواصله مع الاخرين في بناء مجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه وان يكون متميزا ولديه حضور وجودي لان غيابه ينعكس سلبا على افراد المجتمع ويسبب اضطرابات بين الافراد من مختلف المجاميع والمعتقدات (Fiest & Fiest, ٢٠٠٩: ٣٥٣).

فالأفراد يختلفون فيما بينهم في القدرة على مواجهة احداث الحياة والسيطرة عليها دون الاصابة بالأمراض النفسية والجسمية ومن دون ان يظهر لديهم العجز في حياتهم لمعرفتهم وامتلاكهم الاحساس والعاطفة بمكونات السيطرة والالتزام (الابراهيمي، ٢٠٠٣: ٤٣).

ولهذه الظاهرة دلالات تعبر عن معاناة الانسان وصراعاته مع مجتمعه ومع نفسه فيبدو ان الانسان اليوم اصبح يعيش حياته بصورة روتينية تتمثل بتحقيق الجوانب المادية اكثر من الجوانب العاطفية وبهذا ابتعد تدريجيا عن العلاقات الانسانية بالأخرين (الضبع، ٢٠٠٤: ١٠).

وهذا ادى الى ابتعاد الانسان عن القيم والمعاني التي تعطي معنى للحياة وان الظروف قد تؤثر على نظرة الأفراد لأنفسهم وحاضرهم ومستقبلهم، مما قد ينعكس على حضورهم الوجودي المتمثل بوعي الانسان ومسؤوليته في بناء نفسه وفهم عواطفه وتواصله مع الاخرين وان يكون متميز في كل ذلك، وتكشف بعض حوارات ومناقشات الافراد ان البعض منهم يكتنف أهدافهم شيء من الضبابية وعدم الوضوح، وعدم إجهاد أنفسهم في ممارسة التفاعل الجاد والحقيقي مع الاخرين والمواقف الحياتية المختلفة، وكذلك منهم الذين

يملكون انطباعاً واضحاً للأحداث التي يعيشونها لعدم تفكرهم وتأملهم فيها، ويمكن القول على مثل هؤلاء الافراد انه حاضر جسداً وغائب فكراً وعاطفة وشخصيةً، أي ليس له حضوراً فاعلا، وعلى عكس البعض الاخر من الافراد تجده إيجابياً بحيث يكون له حضوراً حيوياً في حياته الخاصة ومع الاخرين والعالم الذي يعيش فيه (Fiest, ٢٠٠٩: ٢٨٨). وجاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الاتية :- هل يمتلك طلبة الجامعة ابتكاراً عاطفياً ؟هل يمتلك طلبة الجامعة حضوراً وجودياً؟ هل هنالك علاقة بين الابتكار العاطفي والحضور الوجودي؟

اهمية البحث (Research Importance):

إن أهم مميزات الحياة الإنسانية في هذا العصر هو ذلك النمو المتسارع والتقدم الملحوظ، ومن جانب اخر نرى ان اهم ما تركز عليه المقررات الجامعية هو الجانب العقلي متجاهلة الخصائص النفسية للطالب الجامعي وبالتالي يتم اخفاء حقيقة علمية مهمة هي ان السعي لبلوغ مستويات متقدمة من النمو العقلي للطالب لا يؤدي الى حدوث تقدم موازي في نموه العاطفي بصورة كبيرة جدا في مختلف نواحيها ونشاطاتها (عبد اللات، ٢٠٠٨: ٤).

وعلى اعتبار إن طلبة الجامعة يمثلون عماد الأمة ونهضتها والأداة الفاعلة في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتزداد أهمية هذه الفئة في المجتمع لأنهم الثروة الحقيقية للمجتمعات، وُتعد المهمة الأساسية للجامعة تكوين جيل منتمي لتراثه، ومتمكن من مواجهة التحديات والتطورات المحلية والعالمية، وخلق بيئة مواتية لهم، والعيش بسلام ووئام في مجتمعهم الجامعي والمحلي (البداينة، ٢٠١١: ١٧)، لذا أصبحت القدرة على مواكبة ذلك التطور لا تحتاج إلى عناصر استلام المعلومات وحفظها فحسب وانما تحتاج إلى القدرة على التكيف مع كل ما هو جديد

ومبتكر، وان من بين تلك القدرات وأهمها القدرة الابداعية لدى الافراد (الطائي، ٢٠٠٣: ٣)، وأشار دي بونو (Debono, ٢٠١٠) أن التقدم والتخلف قضيتان جذورهما فكرية وتتمحوران حول المنهجية واللامنهجية، وان الابتكار في أي مجال ليس عملاً خارقاً أو مستحيلاً على أي فرد اذا ما اتيحت له فرصة تربية العقل المنهجي الواعي والمتحفز وبالتالي فان هذا العقل ليس وليد الصدفة بل إن العملية التعليمية هي مجال بنائه الطبيعي (ديبونو، ٢٠١٠: ١٢).

وقد اضاف افريل (Averill, ١٩٩٩) الى ان الابتكار العاطفي الذي يلاحظ لدى الافراد في حياتهم اليومية وعبر الثقافات المختلفة في العواطف والمشاعر والانفعالات التي تكون خاصة بالفرد والاخرين، ايضا القدرة على التعبير عن العواطف المختلفة بصورة ابتكارية تكون نادرة وتنمو وتتطور هذه العواطف والانفعالات لدى الافراد عن طريق اختلاف الثقافات ما بين الافراد انفسهم وبين الثقافات الاخرى في اطار المعتقدات والقوانين الاجتماعية السائدة في المجتمع، وان الافراد الذين يكون لديهم وعي بعواطف وانفعالات الاخرين الداخلية وانفسهم ايضا تكون لديهم القدرة على تحفيز وتوظيف هذه العواطف والانفعالات بشكل اصيل ومبتكر ويكون مرنا في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي (Shane, ٢٠٠٩ : ٣٠).

كما أثيرت مؤخرا بحوث تبحث عن الفرد المبتكر وخصائص وامكانيات وابداعات هذا الفرد والعمليات العقلية التي يمارسها الفرد المبتكر عند توصله لنتائج هذه الابتكارات والإبداعات، وأن الافراد المبتكرين والمبدعين يظهرون إنتاجية تتميز بالجدة والفعالية ويولدون ابتكارات واكتشافات وأعمال اصيلة وجديرة بالاهتمام ، فضلا عن أن مثل هؤلاء يمتلكون أيضا اساليب حياة ابداعية تتميز بالمرونة والسلوكيات غير النمطية والاتجاهات غير الأنصياعية (الخيري، ٢٠١٢: ٢٦٠).

وأن تفاعل بين الفرد والبيئة والمجال فالفرد يعتمد على المعلومات التي تتيحها له البيئة وكذلك على طموحاته، ويحولها عدة تحويلات او يعمل على اثرائها وتوسيع نطاقها عن طريق العمليات المعرفية وصفاته الشخصية ونظمه الدافعة، فوفقا لمتطلبات المواقف ينتج الفرد أنتاج يكون مبتكرا وابداعياً غير مألوف(Sternberg, ٢٠٠٥: ٤١).

والابتكار هو النشاط التخيلي الذي يؤدي إلى نتائج قيمة ومبتكرة ،ويمكن تحديد خمسة مفاهيم أساسية في هذا التعريف: هي (وجود الخيال, وجود طريقة وأسلوب , ومتابعة هادفة,كونها مبتكرة , وذات قيمة) وتعتبر كل واحدة منها بمثابة عنصر من الابتكار و في الدراسات التي أجريت مؤخرا على الابتكار وقعت عدة تصنيفات واحد منها هو فصل الابتكار المعرفي عن الابتكار العاطفي ودراسته بجدية.

وقدم الابتكار في مجال العواطف من قبل افريل اذ يرى العواطف والانفعالات هي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي والمعايير والقواعد الاجتماعية وليس بالضرورة نتاجا العوامل البيولوجية وهذه المعايير والقواعد تتغير (Averill, ٢٠٠٥: ٢٢٥).

وتشير دراسة راي (Ray, ٢٠٠٨) الى وجود علاقة قوية وموجبة بين الابتكارية و مواقع الضبط الداخلي وكانت العلاقة موجبة و دالة إحصائيا وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة موجبة بين السعادة والابتكار العاطفي كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في السعادة والابتكار العاطفي ولصالح الإناث (Kelly: ٢٠٠٩: ١٠).

واكد افريل (Averill, ١٩٩٩) إمكانية الابتكار العاطفي وان العاطفة والمعرفة هي مكونات الابتكار واشار أن الافراد ذوي الابتكار العاطفي يقضون وقتا طويلا لفهم العاطفة والانفعال بشكل حدسي (Averill, ٢٠٠٥:٢٢٥)، ويشير ستيرنبرغ (Sternberg, ٢٠٠٦) أن الابتكار ليس مفهوما أحادي البعد وشرح عن اعتقاده بأنه متعددة الأبعاد بان القدرات

الإدراكيـة والعاطفيـة تؤدي إلـى الابتكـار(Sternberg, ٢٠٠٦: ٨٧)، الا ان لونك (Long, ٢٠٠٢) يرى ان الابتكار العاطفي ما هو الا سمة تساعد الفرد على تأدية وظائفه النفسية والمعرفية بنظام متكامل وسلس ومتوازن (Long, ٢٠٠٢: ٦-١٨).

وجاءت وجهة نظر توماس (Thomas, ٢٠٠٤) والتي تعد تعديلا على وجه نظر لونك (Long, ٢٠٠٢) اذ اشار توماس (Thomas, ٢٠٠٤) بان الابتكار العاطفي ما هو الا نتيجة التوازن الحاصل بين العقل والعواطف وليس سمة في الشخصية تساعد الفرد على تأدية كل من الوظائف النفسية والمعرفية والانفعالات العاطفية بجميع انواعها (Thomas, ٢٠٠٤: ٢٢ -٦٥).

ويرى جيري (Gray, ٢٠٠٤) وان التفكير الابتكاري ينشط السلوك الابداعي المدعم بالتعبيرات والمشاعر كما يدعم العلاقة بين مهارات التفكير والانشطة المعرفية التي تشكل البنية المعرفية التي تجعل الافراد بجميع مستويات الاعمار يميلون الى الابتكار العاطفي ومن ثم تنعكس على اعمالهم في مجالات الحياة كافة مثل الفنون والتفاعل مع الاخرين في المواقف الحياتية على الصعيد العلمي والعملي (Gray, ٢٠٠٤: ١٧).

لذلك يرى ماسلو (Masllo) ان تحقيق الفرد لذاته ممكن بعد ان يشبع معظم الحاجات الاساسية وهذا يعني الوصول الى القمة في مجال منتقى من الحياة لأنه وصل الى غاية تحقيـق الذات والحصول على الحرية الشخصية التي تؤهله الى اتخاذ القرار والسعي للإشباع هـذه الحاجات وتحقيـق الاهداف تبعا للسلم الهرمي الذي يرتبهـن حسـب الاهميـة (الزغول، ٢٠١٢: ٢٢٣).

الابتكار العاطفي و الحضور الوجودي يعتبـران نـوع مـن انواع الكفاح المستمر يملكـه الإنسان فـي محاولة التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم باتجاه تحقيق إمكاناته والإنسان قادر على تحقيق الإمكانات الكامنة فيه إذا توفرت الشروط البيئية الصحيحة وانه

يكافح بطبيعته وكذلك أسلوب لإعادة بناء الحياة يحقق الإنسان وجوده عن طريقهِ إذ يخلق من اليأس حالة تحدي ويخلق معاني جديدة وواضحة للحياة يسعى لتحقيقها بالاعتماد على نفسه (Park, ٢٠٠١: ٢).

ويرى الوجوديون أن الشخصية المفكرة ذات العقلية السليمة تتحمل المسؤولية فيما يتعلق بأفعالها وقراراتها والسعي لتجاوز المحددات والمعوقات التي تقف في طريق نموها ويؤكدون على الإمكانيات البشرية أي قدرة الإنسان على إن يصبح ما يريد أن يكون عليه في تحقيق قابلياته وان يعيش الحياة التي تليق به (صالح، ٢٠٠٠: ٨).

فالحضور الوجودي والذي يتمثل بعبارة (انا موجود) ما هو إلا شرط أولي لحل مشاكل معينة، فمثلاً الناس قد يتخلون عنه من اجل ان يكونوا مقبولين من قبل الآخرين ومن اجل تجنب الوحدانية علماً بأنهم بعملهم هذا يفقدون سلطتهم على أنفسهم وتميزهم الشخصي الفريد. (انجلز، ١٩٩٩: ٤٢٥)، ان الإنسان لا يمكن أن يعيش في حالة من الفراغ لمدة طويلة جداً ويرى ماي اذا لم يسعى الفرد نحو تحقيق شيء ما، فأنه ليس مجرد ركود بل تحويل الإمكانيات والطاقات المكبوتة إلى الاعتلال واليأس، وفي نهاية المطاف إلى أنشطة هدامة ومدمرة وكذلك يعتقد ماي ان الأشخاص الأسوياء يتمتعون بحضور وجودي قوي وتكون حياتهم يسودها النشاط من جميع النواحي سواء كانت العقلية او العاطفية، وان فقدان الحضور الوجودي يؤدي إلى النفور الذاتي واللامبالاة وعجز الفرد عن التعبير عن وجوده الحقيقي وان العمليات العصابية الأساسية في حياتنا الراهنة هي كبت الحس الوجودي، وفقدان الفرد إحساسه بالوجود أو كينونته (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٤٥).

ومما تقدم فأنه يمكن تلخيص الاهمية النظرية للبحث بما يأتي :-

١-يتناول البحث عينة طلبة الجامعة الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع والذين يقع على عاتقهم بناء وتطوير مستقبل العملية التربوية والعلمية في المجتمعات التي

ينتمون إليها من خلال ما اكتسبوه فـي حياتـهم التعليمية وتطبيقه بطريقة واعية في حياتهم الاجتماعية .

٢-أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي في العمليـة التعليمية والتربويـة فالابتكار العاطفي يساهم في معرفة الطالب لمظاهر السـلوك الإنساني ودوره في معرفة قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين والتعامل معهم.

٣-يتجسد البحث قياس قوة العلاقة بين الابتكار العاطفي والحضور الوجودي عند طلبة الجامعة أذ ان استخدام الابتكار العاطفي عنـد طلبة الجـامعة اصبح امراً ضرورياً لابد منه.

أهداف البـــحث:

يهدف هذا البحث التعرف الى:-

١. الابتكار العاطفي عند طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق الاحصائية في الابتكار العاطفي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجـنس (ذكور ـ أناث) والتخصص (علمي ـ إنساني).
٣. الحضور الوجودي عند طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفروق الاحصائية في الحضور الوجودي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجـنس (ذكور ـ أناث) والتخصص (علمي ـ إنساني) .
٥. اتجاه وقوة العلاقة بين الابتكار العاطفي والحضور الوجودي عند طلبة الجامعة.
٦. مدى إسهام الابتكار العاطفي بالحضور الوجودي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجـنس (ذكور ـ أناث) والتخصص (علمي ـ إنساني).

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث :ـ

بطلبة جامعة ديالى الدراسات الصباحية الأولية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، والجنس (ذكور ــ إناث)، والتخصص (علمي ــ انساني).

تحديد المصطلحات:

اولا: الابتكار العاطفي (Emotional creativity):

عرفه كل من:

❖ افريل (Averill,١٩٩٩):

((هو القدرة على التعبير عن وتجريب مزيج من العواطف والانفعالات وتوليد انفعالات جديدة ويشمل ثلاثة ابعاد هي الجدة والفعالية والمصداقية)) (Averill, ١٩٩٩: ١٥٤).

❖ كوكوانج (Kokkwang, ٢٠٠١):

((قدرة الفرد على تجريب المشاعر الجديدة والتعبير عنها بشكل يحسن من التوافق النفسي والاجتماعي لديه)) (Kokkwang, ٢٠٠١: ٨٧).

❖ افسيفيك (Ivcevic, ٢٠٠٧):

((القدرة على التعبير وتجريب مجموعة من العواطف الجديدة والمناسبة))

(Ivcevic, et al ,٢٠٠٧ :٢٠١).

❖ والكر (Walker, ٢٠٠٩):

((مجموعة من المهارات والقدرات العقلية التي تعمل على أحداث التوازن بين النظام العقلي والنظام العاطفي بشكل يسمح بتجريب وتوليد مشاعر وردود افعال جديدة ذات مصداقية وأصالة)) (Walker, ٢٠٠٩: ١-٩).

❖ كوكان (Kogan, ٢٠١٠):

((قدرة الفرد على انتاج عواطف وانفعالات جديدة تحسن من توافقهم الشخصي وتزيد من وعي الذات لديهم)) (Kogan, ٢٠١٠: ٢).

❖ **التعريف النظري:**

تبنت الباحثة تعريف افريل (Averill, ١٩٩٧) للابتكار العاطفي وذلك لكونها اعتمدت على نظرية أفريل في تبني مقياس الابتكار العاطفي.

❖ **التعريف الإجرائي للابتكار العاطفي:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المجيب خلال إجابته على فقرات مقياس الابتكار العاطفي الذي تبنته الباحثة.

ثانيا : الحضور الوجودي (The Existential Presence):

التعريف اللغوي: الحضور الوجودي هو تعريب للمفهوم الألماني ومعناه الوجود أو الحضور والترجمة الحرفية للمفهوم (الوجود في العربية هنا أو هناك) أو (الحضور هنا أو هناك) وتعرب إلى (الحضور الوجودي) أو (الوجود في العالم) أي ان حضورك أو وجودك في العالم حسب مفهوم الفلسفة الوجودية وعلم النفس الوجودي (صفاء٢٠٠٠:١٠٥) .

التعريف اصطلاحا عرفه كل من :-

❖ فرانكل (Frankl, ١٩٦٦):

((أنه جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية واتجاهاته وقيمته الحياتية وعد التجربة الشخصية هي المحور الأساس لفهم الإنسان لنفسه بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته في عالمه الخاص والعالم المشارك ووجوده واتصاله مع الآخرين في هذا العالم على صعيد الواقع والعالم الخارجي المتمثل بكل الأحداث والتهديدات المحيطة))(فرحان، ٢٠٠٩: ١٠).

❖ ماي (May, ١٩٩٩):

((هو أن يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام، ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى ايجابيته فيها، وكذلك مدى اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم)) (May, ١٩٩٩: ٥٠).

❖ جيمس بارك (James Park, ٢٠٠١):

((تعبير تقني يستخدم في الفلسفة الوجودية وعلم النفس الوجودي، وهو امتلاك الشخص شعور واضح لهدفه (مقصده) في الحياة، ويكون ذا حضورا فاعلا عندما ينظم حياته حول ما تم اختياره من قبله من أهداف حتى وان لم يستطع التغلب على حالة المحال وحالة ألا معنى ويستطيع الشخص أن (يختار دائماً للعيش ما هو جدير بالحياة الإنسانية الجديرة بالاختيار)) (Park, ٢٠٠١: ٤٠).

❖ كريكور وفيست (Feist & Feist, ٢٠٠٩):

((وعي الفرد بأنه شخص حر ومسؤول في وجوده كجزء من عالم الأشياء والآخرين الذين يعيش معهم وعيه بذاته)) (Feist &Feist, ٢٠٠٩: ٩٠٥).

❖ **التعريف النظري:**

تبنت الباحثة تعريف رولو ماي (May, ١٩٩٩) وذلك لأنها اعتمد على نظريته في بناء مقياس الحضور الوجودي.

❖ **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المجيب خلال إجابته على فقرات مقياس الحضور الوجودي الذي أعدته الباحثة.